

# تقييم مستوى جودة الصحة الجامعية (SDGs3) في ظل جائحة كوفيد - 19 (حالة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة)

فاطمة الزهراء ديلمى  
المدرسة الوطنية للإدارة، الجزائر  
f.dilmi@ena.dz

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مجهودات ومساهمات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة في تعزيز الصحة والرفاه في ظل الوضع الراهن بالجزائر، وذلك في إطار اهتمامها بتحقيق الهدف الثالث للتنمية المستدامة، خاصة وأن الجامعة العنصر الأساسي المساهم في تكوين نخبة المجتمع. حيث تم استعمال المنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسة، وتم التوصل في النهاية إلى أن مستوى جودة الصحة الجامعية بجامعة المسيلة مرتفعة بعد تقييمها وفق أبعاد جودة الصحة.

فقد وصلت جامعة المسيلة إلى تحقيق غايات الهدف الثالث للتنمية المستدامة بشكل جيد خلال عام 2021 بدليل تواجدها من بين (201 إلى 300) جامعة عالميا حسب المحاور التي شملها تصنيف تأثير الجامعة (The University

Impact Ranking 2019) لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، والمرتبة الأولى وطنيا ضمن تصنيف مجلة التايمز البريطانية لمدى تحقيق 1500 جامعة عالمية لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

## الكلمات المفتاحية

التنمية المستدامة، هدف ثالث للتنمية المستدامة، مستوى جودة الصحة، جائحة فيروس كورونا.

## Abstract

This study aimed to evaluate the efforts and contributions of Mohamed Boudiaf University in M'sila in promoting health and well-being in light of the current situation in Algeria, within the framework of its interest in achieving the third goal of sustainable development, especially since the university is the main element that contributes to the formation of the elite of the society. The appropriate descriptive approach was used for this study, and it was finally concluded that the level of university health quality at the University of M'sila is high after evaluating it according to the dimensions of health quality. M'sila University has reached the goals of the third goal of sustainable development well during 2021, as evidenced by its presence among (201 to 300) universities globally according to the axes included in the university's impact classification (The University Impact Ranking 2019) to achieve the goals of sustainable development 2030, and ranked first nationally in the classification of the British Times magazine for the extent to which 1500 global universities achieve the sustainable development goals of the United Nations.

## Keywords

University health quality level, sustainable development, third goal of sustainable development, COV pandemic.

## مقدمة

تعتبر الصحة العامة أحد أهم مشتملات النظام العام ( الأمن العام- الصحة العامة – السكينة العامة) فقد حظيت جودة الصحة دائما باهتمام كبير عن غيرها من جوانب الحياة وذلك أيضا لتعلقها حياة الانسان والذي هو قيمة عليا على الأرض، فيعد حق الرعاية الصحية أحد الحقوق الأساسية للفرد، وهو المحرك الرئيسي لتحقيق الحقوق الإنسانية كافة، والدافع لعجلة تطور وتقدم الأمم، لذا تسعى الدولة باذلة جل الجهود وموفرة كافة السبل لضمان استمراريته وجودته، إذ أن في سياق تعزيز الحياة الصحية وضعت الأمم المتحدة الجانب الصحي كهدف ضمن الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة؛

حيث يسعى الهدف الثالث للتنمية المستدامة إلى ضمان حياة صحية ورفاه للجميع، لكن كان ظهور جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 تهديداً خطيراً لتقدم الهدف الثالث للتنمية، حيث أدت الإغلاقات في جميع أنحاء العالم إلى إيقاف وتعطيل مختلف الخدمات الصحية مثل تطعيم الأطفال وتنظيم الأسرة وفحص السرطان وغيرها؛

وكامتداد للاهتمام بالصحة العامة جاء ما يعرف بالصحة الجامعية والاهتمام بصحة الطالب، وذلك راجع لاعتبار الجامعة المؤسسة الأساسية للتعليم الذي يرتبط بالمجتمع من خلال سعيها إلى تكوين نخبة تساهم بدورها في تفعيل حركة الإنتاج والإبداع داخل المجتمع، فأغلب الجامعات الآن تسعى لأن تكون سبّاقة للتميز والريادة في الخدمة الصحية لطلابها ومنسوبيها وخدمة المجتمع بشكل عام، حيث تطمح لتعزيز الصحة بالجامعات والريادة على المستوى الجامعي المحلي والإقليمي في إنتاج وتطوير برامج تعزيز الصحة. وإلى تحقيق الرؤية وتعزيز الصحة العامة وتطبيق أهداف التنمية المستدامة لخطة عام 2023. حيث تعد جامعة محمد بوضياف بالمسيلة-الجزائر من الجامعات الرائدة على المستوى الوطني في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة حتى قبل جائحة فيروس كورونا المستجد، حيث تأثرت هي الأخرى كباقي جامعات العالم بهذه الجائحة، مما زاد حتمية مساهمة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة لمواجهة تداعيات أزمة كورونا من خلال اهتمامها بالجانب الصحي للحد من انتشار الوباء.

## 1-المحور الأول: إطار عام لجودة الصحة

جودة الصحة أو ما تعرف أيضا بجودة الحياة الصحية التي ترتبط بصحة الفرد، حيث الصحة الآن ليست مجرد الخلو من المرض والعجز بل أصبحت تشمل كافة الوظائف الجسمية والنفسية وحتى الاجتماعية التي يقوم بها الفرد وهذه الجوانب تعمل كلها مع بعضها البعض وتؤثر في جودة حياة الفرد ورفاهيتها.

### 1-1- مفهوم جودة الصحة

تعرف جودة الحياة المتعلقة بالصحة على أنها المستوى الأمثل للحالة النفسية والجسدية، والدور والأداء الاجتماعي الذي يقوم به الفرد بما في ذلك العلاقات والمعتقدات والصحة، واللياقة، والارتياح في الحياة والرفاهية. ترى جودة الصحة والمحيط الصحي بأنها مدى توافر واحترام الشروط البيئية للتمتع بلياقة صحية،

وتعتبر مؤشرات التغذية السليمة والعناية الطبية وممارسة الرياضة مثالا والعيش في بيئة نظيفة من أهم مؤشراتهما؛<sup>1</sup>

كما أنها «تصور الفرد لمكانته في الحياة، في سياق الثقافة وأنظمة القيم التي يعيش فيها والمتعلقة بأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته» منظمة الصحة العالمية who 2018، في حين أن جودة الحياة المتعلقة بالصحة، والتي يُنظر إليها على أنها مجالات صحية جسدية ونفسية واجتماعية، تتأثر بتجارب الشخص.<sup>2</sup>

## 1-2- أبعاد جودة الصحة

تعتبر جودة الصحة المستوى الأمثل للحالة النفسية والبدنية والاجتماعية، حيث يلجأ لدراسة مدى احترام وتوفير شروط المحيط الصحي من خلال قياس وتقييم مدى اعتماد أبعاد جودة الصحة ومؤشراتها المبنية عليها.

### 1-2-1- البعد الأول: الصحة البدنية

الوظيفة الطبيعية للكائن الحي على جميع المستويات، والمسار القياسي للعمليات البيولوجية المطلوبة للبقاء والتكاثر، والتوازن الديناميكي للكائن الحي وعملياته مع البيئة الخارجية، والمشاركة في العمل المفيد اجتماعياً وأداء أساسيات الوظائف الاجتماعية، وغياب الأمراض، والمواقف المؤلمة، وقدرة الجسم على التكيف مع البيئة المتغيرة باستمرار.

ويمكن حصر مؤشرات تقييم الصحة البدنية الجيدة في النقاط التالية:<sup>3</sup>  
- نمط حياة صحي، اتباع نظام غذائي صحي، ممارسة الرياضة بانتظام، اختبارات الفحص و النوم.

1 - نادية عابدي. مستوى جودة الحياة الصحية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد 22، كلية علوم الإنسانية الجامعة أم البواقي، ديسمبر، 2019، ص.417.

2- Ayman Abdelgalil M. Elkady. Self-Care Management, Emotional Distress and Self-Efficacy: Relationships with Health-Related Quality of Life among Patients with Type 2 Diabetes, *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, v.8, n2, Aug 2019, p.74.

3 -Nayma Nishat. *Health and Fitness*. The book is available on the websit :  
<https://theworldbook.org/physical-health/#ref2>

### 1-2-2- البعد الثاني: الصحة النفسية

عرفها عبد العزيز القوسي بأنها: التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية؛<sup>4</sup>

إن للصحة النفسية مؤشرات ومظاهر تدل عليها منها:<sup>5</sup>

- الاتزان الانفعالي، الدافعية، الشعور بالسعادة، التفوق العقلي، غياب الصراع، النضج الانفعالي و التوافق النفسي.

### 1-2-3- البعد الثالث: الصحة الاجتماعية

يمكن تعريف الصحة الاجتماعية على أنها القدرة على تكوين علاقات شخصية مرضية مع الآخرين. الشخص القادر على تكوين علاقات إيجابية ويكتسب القدرة على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة والتصرف بشكل مناسب وفقاً للحالة المعنية، ويمكن أن يطلق عليه الشخص السليم اجتماعياً<sup>6</sup>؛ هناك العديد من الأبعاد التي يمكن من خلالها قياس مقدار ما يتمتع به الشخص من صحة اجتماعية، ومن أهمها ما يأتي:<sup>7</sup>

- الاندماج الاجتماعي، المساهمة الاجتماعية، الترابط الاجتماعي، التجديد الاجتماعي و القبول الاجتماعي.

4 - عبد الغني بن راخية، عبد الحق بركات. الصحة النفسية لدى عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة تيارت دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، العدد 1، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 11/ 2021/04/11، ص.451.

5- بن الشيخ نصيرة، بالزين صفية. الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى عمال المحطة الجهوية للإذاعة والتلفزيون دراسة ميدانية بورقلة. مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013/2014، ص.26.

6- Health and Physical Education-class x<sup>o</sup> p 208. is available on the website : <https://ncert.nic.in/textbook/pdf/jehp112.pdf>.

7 - social health, national health portal of India, is available on the website: [https://www.nhp.gov.in/social-health\\_pg](https://www.nhp.gov.in/social-health_pg)

### 1-2-4- البعد الرابع: الصحة الوقائية

الصحة الوقائية هي استخدام الفحوصات الصحية الاستباقية المعترف بها والاستشارة والصيانة للوقاية من المرض والعلاج في المستقبل. تعرف الصحة الوقائية أيضا باسم الطب الوقائي. حيث يمكن أن يقلل الأشخاص من خالها من حدة الحوادث والأمراض وتتمثل مؤشراتها في: <sup>8</sup>

- التطعيم، التحري (الفحص المبكر)، العلاج الدوائي الوقائي (المعروف أيضا باسم الوقاية الكيماوية chemoprevention).

### 1-2-5- البعد الخامس: التدريب الصحي

يتعرض الأفراد أحيانا لمخاطر قد تؤدي بعضها إلى إصابات خطيرة، وتعد مهارات الإسعافات الأولية من أهم المهارات التي يجب على الجميع تعلمها وإجادتها والتدريب عليها، حيث يعرفونها فريق الهلال الأحمر الجزائري على أنها جملة من المساعدات والمعالجات والعناية الفورية والمؤقتة قبل وصول الإسعاف أو الطبيب.<sup>9</sup>

كما تعد الإسعافات الأولية عاملا رئيسيا لتخفيف من مضاعفات الحوادث والحالات الطارئة حيث يمكن أن يقلل الأشخاص من حدة الحوادث من خلال اتخاذ بعض الاحتياطات المتمثلة في:

- تعلم الإسعافات الأولية، تجهيز مجموعة إسعافات أولية أو شراء مجموعة جاهزة.

8 -ماجدة لينارتوفيتش. أدوات الوقائية، تم الاطلاع عليه في 2021/05/05، موقع دليل MSD الإرشادي للمستهلك، رابط الموقع:

<https://www.msmanuals.com/ar/home/%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%91%D9%8E%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9/%D8%A3%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9>

9 -عمر اوي اسامة ساعد، علان عبد الحميد، بن شريف سي خالد. أهمية معرفة الإسعافات الأولية في حصة التربية البدنية والرياضية للأساتذة تعليم ثانوي. مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة زيان عاشور الحلفة، 2016/2017، ص . 21.

## 2- المحور الثاني: الصحة وتحديات الاستدامة

التنمية المستدامة لا تمثل ظاهرة أو اهتماماً جديداً، فالدافع وراء مخاوفنا الحالية يرجع إلى آلاف السنين، ولكن التنمية المستدامة كمصطلح فعدد قليل نسبياً سمع به قبل مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية حيث ارتبط هذا المفهوم بزيادة الوعي إزاء المشاكل البيئية وذلك من خلال اللجان والمؤتمرات التي مهدت الطريق لظهور فكرة التنمية المستدامة.

### 2-1- أهداف التنمية المستدامة

هي مجموعة من الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة والتي تعرف أيضاً باسم الأجندة العالمية 2030، وهي رؤية ودعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الشعوب بالسلام والازدهار بحلول عام 2030.

ما يميز هذه الاتفاقية عن غيرها، أنه لم يسبق أن وافقت جميع الدول الأعضاء بمنظمة الأمم المتحدة والبالغ عددهم 193 دولة (علاوة على مئات الآلاف من الجهات أصحاب العلاقة) على رؤية بعيدة المدى لمستقبلنا الجماعي. وهذه

الأهداف تشمل 169 غاية و233 مؤشر.<sup>10</sup>

تمثلت أهداف التنمية المستدامة في 17 هدف وهي كالاتي:

- الهدف الأول: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان؛
- الهدف الثاني: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة؛
- الهدف الثالث: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية، وبالرفاهية في جميع الأعمار؛
- الهدف الرابع: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع؛

10 - أهداف التنمية المستدامة، المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء، تم الاطلاع في الموقع:

<https://fcsc.gov.ae/ar-ae/Pages/SDGs/The-Global-Goals.aspx>

- الهدف الخامس: تحقيق المساواة بين الجنسين؛
- الهدف السادس: ضمان توفر المياه والخدمات الصحية للجميع وإدارتها إدارة مستدامة؛
- الهدف السابع: ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة بتكلفة ميسورة؛
- الهدف الثامن: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام للجميع؛
- الهدف التاسع: إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار؛
- الهدف العاشر: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- الهدف الحادي عشر: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع، وامنة وقادرة على الصمود والاستدامة؛
- الهدف الثاني عشر: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة؛
- الهدف الثالث عشر: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ واثاره؛
- الهدف الرابع عشر: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية، واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة؛
- الهدف الخامس عشر: حماية النظم البيئية البرية وترميمها، وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، إدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع الحيوي؛
- الهدف السادس عشر: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات؛
- الهدف السابع عشر: تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.<sup>11</sup>

11 - تقرير التنمية المستدامة، 2019، أنظر الموقع:



## 2-2 بشأن الهدف الثالث للتنمية المستدامة (GH<sub>3</sub>, 2030)

الصياغة الرسمية للهدف الثالث للتنمية المستدامة 2030 هي: «ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار». تغطي غايات الهدف الثالث وتركز على مختلف جوانب الحياة الصحية ونمط الحياة الصحي، ويقاس التقدم نحو الأهداف باستخدام واحد وعشرين مؤشراً.

يعد ضمان الحياة الصحية وتعزيز الرفاهية في جميع الأعمار أمراً ضرورياً لتحقيق التنمية المستدامة. لكن بعد مواجهة العالم للأزمة العالمية المتمثلة في أزمة COVID-19 تزعزع استقرار الاقتصاد العالمي وقلب حياة مليارات البشر حول العالم؛ حيث قبل الوباء؛ تم إحراز تقدم كبير في تحسين صحة الملايين من الناس. وتم قطع أشواط كبيرة في زيادة متوسط العمر المتوقع وتقليل بعض العوامل القاتلة الشائعة المرتبطة بوفيات الأطفال والأمهات؛ ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الجهود للقضاء الكامل على مجموعة واسعة من الأمراض ومعالجة العديد من القضايا الصحية المختلفة المستمرة والناشئة، من خلال التركيز على توفير تمويل أكثر كفاءة للأنظمة الصحية، وتحسين الصرف الصحي والنظافة، وزيادة الوصول إلى الأطباء، يمكن إحراز تقدم كبير في المساعدة على إنقاذ حياة الملايين، فقد تشكل حالات الطوارئ الصحية مثل COVID-19 خطراً عالمياً وأظهرت الحاجة الماسة إلى التأهب. حيث سلط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الضوء على الفوارق الهائلة في قدرات البلدان على التعامل مع أزمة COVID-19 والتعافي منها. حيث يوفر الوباء لحظة فاصلة للتأهب لحالات الطوارئ الصحية وللاستثمار في الخدمات العامة الحاسمة للقرن الحادي والعشرين.<sup>12</sup>

ومنه يجب على حكومات البلدان استخلاص دروس من هذه الجائحة وتطوير قدرتها لمكافحة الأوبئة الصحية في المستقبل وتحقيق تقدم نحو التغطية الصحية الشاملة.

12 - فاتح غلاب، الطاهر ميمون. تقييم مساهمة دور الجامعة في تحقيق الصحة والرفاهية: حالة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة: المجلد 06، العدد 02، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2021 ص. 54-55.

### 3- المحور الثالث: واقع أداء جامعة المسيلة – جامعة محمد بوضياف- في مجال تحقيق الجودة الصحية الجامعية

تستعرض هذه الدراسة واقع أداء جامعة المسيلة في مجال تحقيق الجودة الصحية لعام 2019/2021 ضمن إطار تنفيذ المخطط الاستراتيجي 2017/2021، حيث نستند إلى أحدث البيانات المتاحة على موقع جامعة محمد بوضياف بالمسيلة/الجزائر.

#### 3-1- الخدمات الصحية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

تتمثل المساهمات والخدمات الصحية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة في مواكبتها للأيام التحسيسية العالمية والوطنية لمكافحة مختلف المدمنين للإقلاع عن التدخين والمخدرات وتعزيز الثقافة المرورية، ومجموعة من الإجراءات والتدابير لمكافحة والوقاية من فيروس كورونا كوفيد-19. معلومات هذا المطلب متاحة على الموقع الإلكتروني لجامعة محمد بوضياف- المسيلة: (<https://www.univ-msila.dz/ImpactUniv>).

#### 3-1-1- مساهماتها في مكافحة التدخين

أحييت جامعة محمد بوضياف بالمسيلة باليوم العالمي لمكافحة التدخين والذي يحتفل به كل عام في 31 ماي تحت شعار: معاضد التدخين، بالتنسيق مع مركز العلاج بالجامعة، وألقى أطباء من الجامعة بعض المحاضرات لرفع مستوى الوعي بخطر التبغ والإقلاع عن التدخين.

#### 3-1-2- مساهماتها في مكافحة المخدرات

أحييت جامعة محمد بوضياف بالمسيلة باليوم العالمي للمخدرات والذي يحتفل به كل عام في 26 ماي تماشياً مع الظروف الصحية الحالية، تم إلقاء محاضرات حول هذا الموضوع، من خلال مؤتمرات عبر تقنية الفيديو عبر صفحات Face-book الرسمية للجامعة، من قبل أطباء المركز الإعلامي بالجامعة وكذلك علماء النفس في المركز، كما قدم مجموعة من الدكاترة والأخصائيين النفسانيين بالجامعة شروحات عن الإدمان وأنواعه والأمراض التي يسببها وآثارها من أمراض الجهاز التنفسي والسرطان القاتل. كما تم وضع آليات رعاية المدمنين طبيياً أو نفسياً.

### 3-1-3- مساهماتها في السلامة المرورية

في إطار تعزيز الدور الاجتماعي لجامعة المسيلة وانفتاحها على بيئتها الاجتماعية والاقتصادية، في 29 مارس 2021 النسخة الأولى من الفعالية التوعوية حول السلامة المرورية تحت شعار «أحترم قواعد المرور، أحمي نفسي» وانطلقوا في جامعة محمد بوضياف، ونظمه معهد تسيير التقنيات الحضرية بالجامعة بالتنسيق مع مديرية النقل.

### 3-1-4- مساهماتها على مدار العام

تنظم جامعة المسيلة العديد من الأيام العالمية حول المشكلات الصحية أو الأمراض هنا القائمة:

- اليوم العالمي للإيدز 1 ديسمبر 2019؛
- اليوم العالمي للسرطان 4 فبراير 2020؛
- اليوم العالمي لمكافحة المخدرات 26 يونيو 2020؛
- شهر التوعية بسرطان الثدي أكتوبر 2019؛
- يوم الأغذية العالمي 16 أكتوبر 2019؛
- اليوم العالمي للبرابيل 4 جانفي 2020؛
- اليوم العالمي للربو 06 ماي 2020؛
- اليوم العالمي للامتناع عن تعاطي التبغ 31 ماي 2020.

### 3-2- التخصصات والأبحاث العلمية في مجال الصحة بجامعة المسيلة

تتبنى جامعة المسيلة تخصصات الصحة، بالإضافة إلى مجموعة من الأبحاث العلمية من طرف مختلف هيئات التدريس أو طلبة الدراسات العليا.

### 3-2-1- عدد الطلبة المتخرجين في مجال الصحة بجامعة المسيلة

تساهم جامعة المسيلة في تحقيق الصحة الجيدة والرفاهية كهدف من أهداف

التنمية المستدامة من خلال تدريب المديرين التنفيذيين في المجالات المتعلقة بالصحة العامة، ومن خلال العديد من الدورات الأكاديمية والمهنية، بالإضافة إلى أن مهن التحليل الطبي (الكيمياء الحيوية، والأحياء الدقيقة، وعلم الأمراض)، وتخصصات الصحة العقلية (علم النفس السريري، وعلم نفس العمل والقياس النفسي) مطلوبة بشدة في منطقة المسيلة؛ حيث عدد الخريجين في التخصصات الصحية مترجمة وفق الجدول التالي:

### الجدول (01): عدد الطلبة المتخرجين في مجال الصحة

عدد الطلبة المتخرجين 2021-2020		عدد الطلبة المسجلين 2022/2021		التخصص	
ليسانس	ماستر	ليسانس	ماستر		
0	53	74	73	الغذاء وعلم الامراض	علوم التغذية
26	0	87	89	التغذية وعلوم الغذاء	
18	108	112	108	الميكروبيولوجيا	علوم البيولوجيا
26	82	107	109	البيوكيمياء	
11	0	36	0	قياس نفسي وتقييم تربوي	علوم اجتماعية ونفسية
123	166	216	411	علم النفس العيادي	
12	14	57	56	علم النفس العمل والتنظيم	

Source: [https://www.univ-msila.dz/ImpactUniv/wp\\_content/uploads/2020/05/Statistics-of-graduates-students-in-health.pdf](https://www.univ-msila.dz/ImpactUniv/wp_content/uploads/2020/05/Statistics-of-graduates-students-in-health.pdf).

يمثل الجدول عدد الطلبة المتخرجين والمسجلين في مجال الصحة للسنتين الأكاديميتين (2021-2020) و(2022-2021) بجامعة محمد بوضياف. حيث نلاحظ تباين في عدد الطلبة باختلاف التخصصات، كما أن هناك تخصصات تم الغاءها على المستويين ليسانس وماستر، وهذا ما يترجم (عدد الطلبة في هذه التخصصات صفر «0»).

### 3-2-2- الأبحاث العلمية المتعلقة بالصحة

تتبنى هيئة التدريس في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة منهجاً فعّالاً في مساهمتها في تحقيق الهدف الثالث للتنمية المستدامة والمتعلق بالصحة والرفاه. يتجلى اهتمام الباحثين في الجامعة بهذا الهدف من خلال مجموعة متنوعة من البحوث والندوات التي أجريت في مختلف الكليات والتخصصات. يبرز هذا التنوع في المجالات البحثية الجهود الشاملة التي تبذلها الجامعة لتحقيق تطلعات المجتمع وتعزيز جودة الحياة، حيث الجدول الموالي يوضح عينة من هذه الأبحاث والندوات الخاصة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة:<sup>13</sup>

---

13 للاطلاع على كل الأبحاث بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة حول الهدف الثالث للتنمية المستدامة الصحة والرفاه يرجى الولوج إلى الموقع التالي:

<https://www.univ-msila.dz/ImpactUniv/category/العلمي-البحث-good-health/>

## الجدول (02): عينة من الأبحاث والندوات الخاصة بالصحة والرفاه بجامعة المسيلة

السنة	الهدف	مكان النشر	عنوان البحث	نوع البحث
2020	هدفت الدراسة إلى معرفة الصحة النفسية عند المصاب بداء السكري، ومعرفة إذا ما كان هناك اختلافات في الصحة النفسية لدى المصاب بالداء السكري باختلاف (جنس وسن المصاب، والحالة الاجتماعية ومدة الإصابة)	<a href="http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/21124">http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/21124</a>	الصحة النفسية لدى عينة من المصابين بداء السكري دراسة ميدانية بمستشفى بوسعادة	مذكرة تخرج
2020	Le but de notre travail est de décrire l'impact des allégations nutritionnelles et de santé sur les choix des consommateurs algériens. Les produits alimentaires mis sur le marché portant des allégations nutritionnelles ont été inventoriés et analysés selon la réglementation algérienne et internationale	<a href="http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/20762">http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/20762</a>	L'impact des allégations nutritionnelles et de santé sur les choix des consommateurs	مذكرة تخرج
2021	مصلحة كوفيد-19، والتحقق من الفروق الموجودة في أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعا لمتغيرات الدراسة «المهنة»، «الجنس»، «الخبرة»، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد أفراد العينة 107 عامل بقطاع الصحة.	<a href="http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/24796">http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/24796</a>	أساليب مواجهة الضغوط، مصلحة كوفيد-19، عمال قطاع الصحة.	مذكرة تخرج
2021	النباتات والتغذية والصحة والبيئة، المواد النشطة بيولوجيا والصحة، الكائنات الحية الدقيقة والغذاء وسلامة الغذاء .	<a href="https://www.univ-msila.dz/ImpactUniv/wp-content/uploads/2021/06/brochureBr_NSE2021_En.pdf">https://www.univ-msila.dz/ImpactUniv/wp-content/uploads/2021/06/brochureBr_NSE2021_En.pdf</a>	NUTRITION, HEALTH AND ENVIRONMENT	ندوة وطنية
2020	توفير المرافقة والبحث النفسي من أجل إيجاد الحلول المناسبة في ضوء الضغوط النفسية التي يعاني منها الطلاب بشكل خاص وجميع المواطنين الجزائريين في عامة في أوقات الأزمات التي نتزامن هذه المرة مع انتشار فيروس كورونا كوفيد-19	<a href="https://www.univ-msila.dz/ImpactUniv/wp-content/uploads/2020/05/Summary-of-tele-lecture-interventions-Psychological-résilience-and-how-to-employ-it-in-personal-and-public-crises-.pdf">https://www.univ-msila.dz/ImpactUniv/wp-content/uploads/2020/05/Summary-of-tele-lecture-interventions-Psychological-résilience-and-how-to-employ-it-in-personal-and-public-crises-.pdf</a>	PSYCHOLOGICAL RÉSILIENCE AND HOW TO EMPLOY IT IN PERSONAL AND PUBLIC CRISES	ندوة وطنية

تسلط هذه الأبحاث الضوء على الجهود المستمرة للكوادر الأكاديمية في تفعيل الفعاليات العلمية والتكنولوجية في مجالات الصحة والرفاه كهدف ثالث للتنمية المستدامة. حيث تغطي مواضيع هامة تتعلق بتحسين الخدمات الصحية، وتعزيز رفاهية المجتمع.

### 3-3- دور جامعة المسيلة في مكافحة وباء كورونا(كوفيد-19)

في سياق تعزيز الهدف الثالث للتنمية المستدامة 2030؛ تساهم حاضنة جامعة مسيلة في مجابهة فيروس كورونا كوفيد-19 من خلال توفير المرافقة الكاملة للعديد من الطلاب ورجال الأعمال والشركات الناشئة في مجال صناعة الأقمعة الواقية والمعقمات والمطهرات، وتنظيم العديد من ورش العمل والدورات التدريبية التي تدخل في إطار كيفية مكافحة انتشار هذا الفيروس.

### 3-3-1- إنتاج مطهر ضد فيروس كورونا (كوفيد-19)

كجزء من الإجراءات المتخذة لمواجهة انتشار جائحة Covid-19 في مارس 2020 حاضنة جامعة المسيلة ساهمت في عملية توريد المواد الأولية لإنتاج مطهر ضد فيروس كورونا كوفيد-19، بفضل شريكها الاقتصادي مؤسسة «الحضنة» البيئة وإعادة التدوير (اتفاقية شراكة وتعاون مبرمجة بين مؤسسة الحضنة وحاضنة الأعمال بجامعة المسيلة) النشاط الرئيسي لهذه المؤسسة هو إعادة تدوير المخلفات الصلبة والسائلة، ومن أهدافها بيئة نظيفة خالية من التلوث. الهدف من تصنيع هذا المطهر هو مواجهة انتشار فيروس كورونا من خلال عملية الرش والتطهير للعديد من الإدارات العامة. بعد تصنيع المطهر من قبل كلية العلوم بمختبر حاضنة جامعة المسيلة بالتعاون مع شريكها «حضنة البيئة وإعادة التدوير» نفذت عملية إزالة التلوث من الإدارات والمديريات العامة في محافظة المسيلة على النحو التالي: الحرم الجامعي بالمسيلة، دار البلدية، الحماية المدنية المديرية ومراكز شرطة المحافظة ودار التمريض ودار الرحمة.

### 3-3-2- تصميم وتصنيع القناع الواقي ضد كوفيد-19

من أجل المساهمة في حماية الكادر الطبي الذي يعمل بجد لمواجهة انتشار فيروس كورونا قام أحد الباحثين بتصميم وتصنيع القناع الواقي ضد Covid-19،

وقدمت حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة المواد الخام إلى تصنيع هذا القناع بالتعاون مع شركاء اجتماعيين واقتصاديين، الهدف من تصنيع هذا القناع الواقي هو حماية الطاقم الطبي من العدوى التي قد تحدث أثناء قيامهم بمهمتهم النبيلة في علاج مرضى فيروس كورونا، هذا المنتج يمثل مساهمة جامعة المسيلة من خلال حاضنتها لمواجهة انتشار فيروس كورونا، حماية الأطباء وطاقم التمريض كله العامل في مستشفيات ولاية المسيلة.

### 3-3-3- تنظيم اجتماعاً افتراضياً

كجزء من إجراءات جامعة المسيلة من خلال حاضنة الأعمال الخاصة بها لمواجهة جائحة كورونا، نظمت اجتماعاً افتراضياً باستخدام تقنية التحاضر عن بعد، لمساعدة الباحثين في جميع أنحاء البلاد على تقديم اقتراحاتهم وحلولهم لمواجهة فيروس كورونا. أكثر من 60 متدخلاً شاركوا من مختلف أنحاء البلاد (المسيلة، الجزائر العاصمة، بومرداس، البليدة، الأغواط، ورقلة، تبسة، تلمسان) حتى من دول أخرى مثل: سويسرا وروسيا ومن مختلف المجالات.

### 3-3-4- انطلاق حملة للتلقيح ضد كورونا

وكجزء من اسهاماتها لمواجهة انتشار جائحة Covid-19 انطلق حملة الدولة للتلقيح ضد كورونا على مستوى جامعة المسيلة بإشراف والي الولاية وتنظيم مديرية الصحة بالتنسيق مع حي دائرة الأوبئة وقسم الوبائيات. والتي تهدف إلى تلقيح أكثر من 10000 شخص يومي الاثنين والثلاثاء 23 و24 أغسطس بعد تسخير 20 فريقاً. تحت إشراف السيد عبد القادر جلاوي والي الولاية وبحضور رئيس مجلس شعب الدولة ولجنة امن الدولة وممثل وسيط الجمهورية ومدير الصحة و الكشافة الإسلامية، والجمعيات الناشطة في المجال الصحي، وأنشطة المجتمع المدني المختلفة، برفقة الأسرة الإعلامية. العملية التي تشهد مشاركة العديد من الأطباء والمرضات والإداريين من المؤسسة العامة لصحة الحي السائل ومؤسسات أخرى، من القطاع الخاص والمتقاعدين، مهمتهم تنظيم وتنقيف المواطنين وتقديم الخدمات على مدار اليوم. حيث تم توزيع 20 فريقاً طبيًا على 20 نقطة داخل الجامعة، لتخصيص 04 نقاط للنساء، و16 نقطة تطعيم للرجال.



### 5-3-3- استحداث مصحة كوفيد-19

قامت جامعة المسيلة أيضا باستحداث مصحة كوفيد-19 أو ما سميت بـ (وحدة تشخيص كوفيد-19) وهي وحدة الكشف والمتابعة عن كوفيد-19، هاته الوحدة ستسمح بإجراء التحاليل الخاصة بكوفيد-19 وكذا مختلف التحاليل الأمراض الفيروسية الأخرى. الوحدة أنشأت على مستوى كلية العلوم تحت إشراف أساتذة وموظفي الجامعة كما تم تجهيزها بأحدث التقنيات والوسائل الحديثة التي من شأنها مواكبة الوضعية الصحية الأخيرة التي تشهدها البلاد.

### 6-3-3- إطار التعاون بين جامعة المسيلة ومعهد باستور بالمسيلة

وأیضا من ضمن اسهامات جامعة المسيلة نقل الأجهزة المتوفرة بمختبرات كلية العلوم إلى معهد باستور- ملحق المسيلة في إطار التعاون بين جامعة المسيلة ومعهد باستور بالمسيلة في 19 أبريل 2020، تم نقل الأجهزة الموجودة في مختبرات كلية العلوم إلى معهد باستور، الملحق بالمسيلة، للموافقة عليها في الكشف عن فيروس كورونا كوفيد-19. نفذ العملية مسؤول مختبرات كلية العلوم المهندس صغيري كمال والدكتور لخنش عبد الحكيم بالتعاون مع منظمي Pasteur M'sila An-nex تضع جامعة المسيلة، الملحقة باستور، تحت تصرف جميع الأساتذة الباحثين والمتخصصين في علم الأحياء وعلم الأحياء الدقيقة، وتهدف العملية أيضًا إلى ضمان استدامة العملية في المستقبل في اكتشاف جميع الفيروسات.

### 7-3-3- الدراسة عن بعد عبر أرضية التعليم عن بعد (MOODLE)

كما لجأت جامعة المسيلة كحل لعدم مقاطعة الدراسة في الجامعة لما يعرف بالتعليم عن بعد من خلال منصة «e-learning Msila» هي منصة تعليمية تابعة لجامعة المسيلة. يمكن للطلاب الولوج إليها عن طريق الانترنت من أجل الاستفادة من محتوياتها، حيث تحتوي المنصة على أعمال موجهة، أعمال تطبيقية، امتحانات، محاضرات. رابط منصة التعليم عن بعد المسيلة <https://elearning.univ-msila.dz/moodle>

### 3-3-8- إسهامات إضافية لجامعة المسيلة لمكافحة فيروس كورونا

شاركت جامعة المسيلة في مكافحة وباء فيروس كورونا منذ بداية انتشار الفيروس ومن خلال العديد من الإجراءات على مستوى كلية علوم الطبيعة والتي قدمت للمؤسسات الصحية المختلفة بالولاية كمية كبيرة من المحاليل المائية الكحولية المصنعة في مختبراتها وفقاً لمعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، كما ساهمت الجامعة في مواجهة هذه الجائحة من خلال التبرع بالمرائل والقفازات لصالح المؤسسات الصحية في الولاية، كما تم تنفيذ العديد من عمليات التطهير في مختلف مباني الجامعة والمساحات الخضراء. كما تميزت الجامعة بإجراءات تضامنية أخرى مثل توفير وحدة الأزمات بالولاية لوسائل النقل الفردية والجماعية، وسيارات إسعاف الجامعة، والإقامة والاطعام عند الضرورة، بدأ معمل الأحياء الدقيقة بالجامعة الملحق بمعهد باستور في مسيلة، يوم السبت 16 ماي 2020، اختبارات فحص Covid-19.

### الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تقدير مستوى جودة الصحة الجامعية (SDGs3) في ظل جائحة كوفيد-19 بجامعة المسيلة حيث اهتمت جامعة محمد بوضياف بالمسيلة على غرار الجامعات العالمية بتطبيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف الثالث لاسيما بعد ظهور فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 الذي وضع الجامعة أمام التزامات على الجوانب البيئية والاجتماعية وجب تطبيقها، حيث تم معالجة هذا الموضوع من خلال جمع بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية، الجانب النظري الذي شمل مفاهيم جودة الصحة وأبعادها والهدف الثالث للتنمية المستدامة فهم الجانب التطبيقي الذي سلط فيه الضوء على أهم اسهامات جامعة المسيلة في تحقيق الهدف الثالث للتنمية المستدامة 2030.

حيث تم من خلال هذه الدراسة التوصل لجملة من النتائج أهمها موضحة في النقاط التالية:

- 1• لجودة الصحة خمسة أبعاد (الصحة البدنية، النفسية، الاجتماعية، الوقائية، التدريب الصحي)، كما أن هناك مؤشرات ومعايير تقييم لكل بعد تم ذكرها سابقاً؛

- 2 • إن الهدف الثالث للتنمية المستدامة يعتبر من المفاهيم التي نالت كثيرا من الاهتمام خاصة خلال فترة جائحة فيروس كورونا المستجد؛
- 3 • ان لجامعة لعبت دورا مهما في تحقيق وتجسيد أهداف التنمية المستدامة بصفة عامة والهدف الثالث بصفة خاصة؛
- 4 • أن رغم تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلا أن جامعة محمد بوضياف كان لها دور في تعزيز التوعية والتثقيف الصحي؛
- 5 • أن جامعة محمد بوضياف ساهمت في بروز دور آخر للجامعة كعنصر أساسي فعال في المجتمع خلاف لدورها الدراسي والأكاديمي.

## قائمة المراجع

### المراجع باللغة العربية

#### اولا: المقالات العلمية

- نادية عايدي. مستوى جودة الحياة الصحية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، العدد 22، كلية علوم الانسانية الجامعة أم البواقي، ديسمبر، 2019.
- عبد الغني بن راخلية، عبد الحق بركات. الصحة النفسية لدى عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة تيارت دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، العدد 1، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، 2021/04/11.
- فاتح غلاب، الطاهر ميمون، تقييم مساهمة دور الجامعة في تحقيق الصحة والرفاهية: حالة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، *مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة*، المجلد 06، العدد 02، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2021.

## ثانيا: الرسائل والأطروحات الجامعية

- بن الشيخ نصيرة، بالزين صفية. *الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى عمال المحطة الجهوية للإذاعة والتلفزيون دراسة ميدانية بورقلة*. مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014/2013.

- عمر اوي اسامة ساعد، علان عبد الحميد، بن شريف سي خالد. *أهمية معرفة الإسعافات الأولية في حصة التربية البدنية والرياضية للأساتذة تعليم ثانوي*، مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017/2016.

## ثالثا: الملتقيات والتقارير والبحوث والمؤتمرات والجراند

- تقرير التنمية المستدامة، 2019، أنظر الموقع: [https://unstats.un.org/sdgs/report/2019/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2019\\_Arabic.pdf](https://unstats.un.org/sdgs/report/2019/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2019_Arabic.pdf)

## المراجع باللغة الاجنبية

-Ayman Abdelgalil M. Elkady. *Self-Care Management, Emotional Distress and Self-Efficacy: Relationships with Health-Related Quality of Life among Patients with Type 2 Diabetes*, *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, v.8, n2, Aug 2019.

-Nayma Nishat. *Health and Fitness*, the book is available on the website: <https://theworldbook.org/physical-health/#ref2>

-*Health and Physical Education-class x* is available on the website: <https://ncert.nic.in/textbook/pdf/jehp112.Pdf>.

-Social health, national health portal of India, is available

on the website:[https://www.nhp.gov.in/social-health\\_pg](https://www.nhp.gov.in/social-health_pg)

**Sites internet**

-<https://www.univ-msila.dz/ImpactUniv>

